المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 23-09-2006 العـــدد : 4730
الصفحـات : 29 المسلسل : 119

ملف صحفي

المصـــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 23-09-2006
الصفحـات : 29
العـــدد : 4730
المسلسل : 119

اليوم الوطني تاريخ أمة ومسيرة بطل

اليوم الوطني من الأيام الخالدة في تاريخنا الحديث، حيث تغيّر فيه مجرى التاريخ من الظلام إلى النور. في مثل هذا اليوم يتصفح العالم صفحات التاريخ التي تقول ما صار الملك المؤسس الملك عبد العزيز آل سعود، طيب الله ثراه. مراتب العلا إلا عن استحقاق، وما توهج نجمه وتلألأ إلا عن جدارة، وما استحوذ عليه من إعجاب الكثيرين من ذوي الرأي والفكر والسياسة إلا عن صواب، فعلى هذه الأرض صنع من الأجزاء كلاً، ومن التفرقة وحدة، ومن التنافر والتشاحن محبة وأخوة، وبدّل الخوف أمناً وسلاماً يرفرف على ربوع هذا الكيان الذي صنعه، وحيث كانت الجزيرة العربية مجتمعاً تسوده الفرقة والفقر والشتات والعصبيات القبلية والنعرات ثم وحدة العواطف والمشاعر والهدف واختفت الفوارق المصطنعة.

ينبغي أن تعي الأجيال مدخلات ومخرجات مشوار وطنهم، بكل ما يضمه من ملاحم السنين المتعاقبة سماناً وعجافاً وأن تُعطى الأجيال صورة واضحة لما تحقق من منجزات حضارية ومشاريع حيوية تنموية لبناء الإنسان السعودي وتحقيق الخير والرفاهية له، وأن هذه الإنجازات ما جاءت إلا بعد مسيرة حافلة بالبسالة والإقدام والتضحيات، وأن تقرأ الأجيال وتشاهد عبر برامج متلفزة قصص البطولة التي سطرها الموحد بعزيمة وحكمة، والتي أخرجت سكان الجزيرة من دياجير الظلام إلى مصابيح النور والعلوم والمعرفة. إن تاريخ المؤسس نبراس يهتدى به لنبذ جميع أشكال السلوكيات الشاذة والمتطرفة من القتل والفساد والعنصرية التي ما قضى عليها إلا الملك المؤسس، لأنها تؤدي إلى إثارة الفتن وتفتك بوحدة المجتمع وتجلب الويلات والخراب للوطن ومؤسساته؛ لذا ينبغي استثمار المناسبة الوطنية للدفاع عن سلامة الثوابت وترسيخ مبادئ الوحدة الوطنية وتجسيد أروع صور التلاحم والترابط، فاليوم الوطني يعني الولاء والنزاهة والأمانة والتفاني في حب الوطن.

سليمان بن سليم الحربي

ثمة من يحاول تشويه صورتنا المشرقة عن طريق المغالطات، وقلب الحقائق التي تستهدف قيمنا والتحامنا، ووحدة صفوفنا وتماسك وحدتنا الوطنية، وهناك من في قلبه دخل أو ضعف أو قصر نظر فيغتر بما يشاع أو يقال مما تتعرض السعودية له من هجمات في هذا الفضاء الشاسع من الشرق والغرب. في غمرة هذه الزوابع، ولاجتياز هذه المنعطفات التي ربما تكون خطرة لا بد من اتخاذ التدابير الكافية للتحصين ومواجهة كل من تسول له نفسه تشويه صورتنا المشرقة، في مثل هذه الظروف يتضاعف الواجب على العلماء والمثقفين والمفكرين وكل من يملك موهبة الإفصاح عن الحقيقة.. وبيان وجه الصواب، ولله الحمد والمنة، ليس على المملكة خوف لا في المستقبل القريب أو البعيد بما وهبها الله من قيادة حكيمة، وحيث إن المملكة تأتي في مقدمة الدول التي تتمحور سياستها في البحث عن أسباب الأمن داخلياً وخارجياً، وتنتهج السياسة السعودية استراتيجيات تعزز مكانتها وتستثمر ثرواتها وهي تملك ربع احتياطي النفط في العالم، هذا يعطينا اطمئناناً تجاه المستقبل، فضلاً عمّا تقوم به الدولة من سن بعض القوانين والأنظمة التي تساعد على استغلال هذه الثروة وتفعيلها. واليوم تحتل المملكة العربية السعودية مكانة مرموقة ومتميزة في العالم أحرزتها وتوافرت لها بما تحتضنه المملكة وتمثله وتجسده على عدة مستويات عربياً وإسلامياً ودولياً، من مقدسات الدين ورموز الحضارة والتاريخ، إلى جانب عناصر الاقتصاد المزدهر، ثم بما حققته من منجزات موفقة ومباركة في مسيرتها النهضوية التنموية الشاملة لمختلف مجالات الحياة الحديثة، على صعيد الإنسان والعمران، في تناسق وتناغم بين معطيات التكنولوجيا المتطورة والقيم الروحية والتراثية والاجتماعية الأصيلة، واتسمت المسيرة التنموية السعودية بالتوازن والشمولية والاسترشاد بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف وقيمه السامية، وتمكنت المملكة من تحقيق التوازن بين التطور الحضاري والعمراني والاقتصادي وبين المحافظة على المبادئ والقيم الدينية والأخلاقية، وهذا التوازن لا يزال مستمراً حتى الآن، وقد تميز الاقتصاد السعودي بالتنوع والنمو السريع، فقد أدت السياسات التي تبنتها الدولة منذ الستينيات وخلال خطط التنمية الخمسية إلى نجاحات باهرة في مجال بناء وتنويع القاعدة الاقتصادية لتخفيف الاعتماد على النفط وتحقيق النمو السريع لمختلف القطاعات الاقتصادية، وأصبحت صادرات المملكة من المنتجات الصناعية، خصوصاً البتروكيماويات، التي تسوق في 90 دولة علاوة على تحقيق المزيد من الاكتفاء الذاتي. وختاماً لا يفوتني أن أرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى القيادة الحكيمة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، كما أهنئ هذه المناسبة الكريمة بالدعوة الصادقة لأميرنا المحبوب الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة بالصحة والعافية، ونسأل الله أن يديم على بلادنا الأمن والأمان.

عضو مجلس منطقة مكة المكرمة
رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات:
عبر المملكة، سبك، ومصنع أسمنت
المنطقة الشمالية